

مؤتمر عن التعليم المستدام في اللبنانية - الأميركية



استضافت الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) مؤتمر التعليم المستدام «كجسر بين التعليم العالي والصناعة»، الذي انعقد بشراكة كاملة مع جامعة سيدة اللويزة ووزارة التربية والتعليم العالي، وهو من تنظيم «مركز التعليم المستدام» في LAU، وتموله مبادرة TEMPUS، وممثل وزير التربية لياس بو صعب المدير العام للتعليم العالي الدكتور أحمد الجمال، وحضرت المديرية العامة لوزارة الاقتصاد والتجارة عليا عباس، نقيب المهندسين خالد شهاب،

ونقيب الصيادلة ربيع حسونة، نقيبة الممرضات الدكتورة نهاد ضومط، رئيس قسم التعاون في المجموعة الأوروبية الكسيس لوير، ممثل الوكالة الجامعية

الفرنكوفونية، رئيس جامعة الكفاءات، وممثلون للجامعة اللبنانية وقطاعات مصرفية واقتصادية. وحضر أيضا رئيس جامعة سيدة اللويزة الأب وليد موسى، القيم الدكتور جورج نجار، نائبة الرئيس الدكتورة اليز سالم، عميدة كلية التمريض الدكتورة نانسي هوفارت، عميد كلية الصيدلة الدكتور عماد بطيش، عميد كلية ادارة الأعمال بالانابة الدكتور سعيد اللادقي، مديرة قسم الأبحاث المؤسساتية والتقويم الدكتورة ديان نوفل، منسق برنامج TEMPUS في الجامعة الدكتور فؤاد حشوة، والمدير التنفيذي للإعلام والعلاقات العامة الدكتور كريستيان أوسي.

موسى

بدوره، عبر الأب موسى عن السرور للمشاركة، شاكرًا LAU اهتمامها وتنظيمها لهذا المؤتمر، وقال: «إن التعليم المستدام يشكل جانبًا مهمًا في لبنان حاليًا فيما الوطن يسعى إلى استكمال مقوماته».

وأكد أنه «عبر التعاون المثمر في مثل هذا المؤتمر بين مؤسسات عدة ستكون قادرين على وضع برامج تعليم دائمة تناسب حاجة الوطن». وشدد على «التزام جامعتنا مثل هذا النوع من التعليم المتقدم بهدف توفير الرابط بين التعليم العالي وسوق العمل عبر اتفاقات من شأنها تطوير هذا التعليم».

المفوضية الأوروبية

ثم كانت كلمة لرئيس قسم التعاون في المفوضية الأوروبية في لبنان الكسيس لوير ممثلًا رئيسة البعثة السفيرة كريستينا لاسن الذي أعرب عن «سروره الكبير لوجوده في تلك الندوة»، ورأى أن «التعليم المستدام أضحت ضرورة في تلك الأيام» مشبها إياه بـ «المكون المهني للتطوير». وقال: «جميع المجالات في حاجة إلى التعليم المستدام والإتحاد الأوروبي يدعم نشاطات هذا البرنامج وتولى تمويل سبعة مشاريع تهدف إلى التعاون بين التعليم العالي وسوق العمل». وختم منوها «ببعض المبادئ الأساسية من أجل إصلاح قطاع التعليم العالي»، أملًا أن «يثمر هذا التعاون أفضل النتائج للمؤسسات الأكاديمية وللبنان ومواطنيه».

جمال

وكانت كلمة الختام للدكتور جمال ممثلًا الوزير بو صعب الذي قال: «إن الموضوع الأساسي هو الجامعات، إن الوزارة تؤمن بأهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص وبين الجامعات الرسمية والخاصة ومن أجل هذا دعمت الوزارة المشاريع الأوروبية وخصوصًا تلك التي تهدف إلى التعاون بين جامعات لبنان الشيء الذي كان شبه مستحيل قبل ١٥ عامًا».

وتحدث عن «الخطة الإستراتيجية لوزارة التعليم العالي التي كانت قد وضعت في العام ٢٠٠٧ وعن المساعدات الأوروبية في تنفيذ أكثر من ٥٠ مشروعًا».

وأوضح أن «هناك سبع جامعات في لبنان تطبق ضمان الجودة وتتمتع به»، معتبرًا أن «التعليم العالي اللبناني هو الأفضل». وختم: «إن المكون الأساسي للتعليم المستدام هو خدمة المجتمع»، داعيًا إلى «المحافظة على طلابنا وتحضيرهم لمستقبل أفضل عبر العمل المشترك».

نجار

استهلّ الشيد اللبناني فالنشد الأوروي، ثم تحدث مدير برنامج التعليم المستدام في LAU ميشال مجدلاني فرحب بالجميع متمنيًا لهم «مؤتمرا ناجحا».

ثم تحدث الدكتور نجار فعبر عن «فرح LAU باستضافة هذا الجمع المميز في رحابها»، مشددًا على «التعليم المستدام ومعانيه وأهميته في هذه المرحلة، لأنه يتطلب الالتزام والمثابرة»، وأكد أن «هذا هو النوع الذي يتماشى مع عالم اليوم الممكن»، وقال: إن وكالات منح الاعتماد تراقب المستوى الأكاديمي وهناك تحديات كبيرة معقدة وسريعة، ووحده نظام التعليم الدائم يوفر الحل».

جبرا

بعد ذلك، قال الدكتور جبرا: «إن أي مؤسسة للتعليم العالي ترغب وتعمل للنجاح يجب أن تكون جزءًا من المجتمع، وعليها أن تعمل لمساعدة المجتمع على جبهه التحديات اليومية في عالم معقد ومعولم يسودنا اليوم. وأحد أهم التحديات لهذه المؤسسات هو توفير الفرص للشباب للمجيء إليها وتوفير تربية وتعليم لا مثيل لهما لكي يكون مردودهما من خلال الشباب فاعلا في المجتمع بحيث يتحول العالم إلى مكان أفضل للعيش. ولكن نظرا إلى المتغيرات المشاركة فان مؤسسات التعليم العالي عليها واجب توفير الفرص للعاملين للعودة إلى الجامعة لتطوير مهاراتهم وتعليمهم وصقلها ليستمرروا مثمريين في اعمالهم وحياتهم. وهكذا توفر سياسة التعليم المستدام حياة فضلى بل متجددة لهؤلاء».

وأضاف: «هذه هي مسؤولية الجامعات بل واجبها لأنها المكان حيث يمكن للمجتمع أن يفكر، وهكذا تعود الجامعات المجتمع لتوفير كل ما هو أفضل له وتلبية حاجاته».